

قَدْ فَارَقَ الْأَحْبَابَ شَهْرًا كَامِلًا
 فَعَدَا أَسِيرًا فَاقِدًا لِرِمَامٍ^١
 كَمْ ضَرَّهُ ظُلْمُ النَّوَى^٢ وَنَوَى بِهِ
 غَدْرًا فَصَارَ بِهِيْكَلٍ كَحُطَامٍ^٣
 وَغَدَا يَحْنُ بِلَوْعَةٍ وَبِحَسْرَةٍ
 وَيَّيْنٌ مِنْ أَلَمٍ سَرَى بِعِظَامٍ
 لَمْ يُهْنِهِ عَيْشٌ وَلَمْ يَذُقِ الْكَرَى^٤
 صَبَّاهُ بِغَادَتِهِ حَلِيفَ سَقَامٍ
 وَإِلَيْكَ حَمَلَنِي شُعُورًا كَامِنًا
 فِي صَدْرِهِ يَا غَادَةَ الْأَحْلَامِ
 هَاكَ^٥ اسْمَعِي مَا قَالَ وَارْزَعِي عَهْدَهُ
 إِنِّي نَقَلْتُ أَمَاتِي بِسَلَامٍ

١. الزمام: المقود.

٢. النوى: البعد.

٣. حطام الشيء: ما لا خير فيه، وحطام الدنيا ما يفنى فيها.

٤. الكرى: النوم.

٥. الصب: المغرم المتيم.

٦. هاك: اسم فعل أمر بمعنى خذي.